إيديولوجية الثورة الجزائرية وتداعيات صراع الأولويات من خلال الشهادات و الكتابات التاريخية.

د. تيزي ميلود -جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس

إن الحديث عن مشروع المجتمع الذي حملته ثورة التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام لا تختلف عن ذلك الذي جاء به بيان أول نوفمبر 1954، حيث حمل الميثاق تبني الجماهير الشعبية للثورة وانسجامها بينما كشف عن خلل في القيادة السياسية والعسكرية بعد صدور بعض القرارات التي عبرت عن إثارة النعرات والتفرقة التي سوف تشهدها فترة ما بعد الاستقلال.كما حقق المؤتمر وعيا شعبيا فكان ذالك نجاحا لقيادة الثورة في تحويلها إلى "ثورة شعبية"1.

إن الثورة الجزائرية في بدايتها لم تكن تحمل لا عقيدة ولا إيديولوجية ولا منطق فكري غير الاستقلال والحرية وهذا ما ميز مفجريها أي (الزعماتية) كمنهج لتحقيق الأهداف.

وهنا تطرح الكثير من التساؤلات أبرزها كيف كانت علاقة جيش التحرير الوطني بجبهة التحرير الوطني؟

لقد برزت نظرة السياسي والعسكري مع انعقاد المؤتمر وبالضبط بعد خروج عبان رمضان من السجن2 الذي بدأ في وضع إستراتيجية للثورة وفق خطة كانت تهدف بالدرجة الأولى إلى خلق قيادة من الشخصيات التاريخية3 ثم فرض نفسه على رأسها. تجلت هذه الخطة في حرصه على تنظيم المؤتمر في تلك الظروف وفي ذلك الزمن (20أوت 1956) مع استعانته ببعض التاريخيين أمثال العربي بن مهيدي، زيغود يوسف ثم إنشاء أجهزة قيادية تتمثل في المجلس الوطني للثورة(CNRA)وترأسه للجنة التنسيق والتنفيذ(CCE). إن ذكاء هذا الأخير يتجلى في إقرار أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج كنتيجة أساسية للمؤتمر مما فهمه التاريخيون على أنه سحب للبساط من تحت أقدامهم.

تشير الكثير من المذكرات والشهادات على أن عبان رمضان كان ذو شخصية قوية وثقافة واسعة ومستوى علمي رفيع مقارنة بنظرائه4 رآى فيها خصومه خطرا على الثورة لكن في الواقع كان خطرا عليهم بعد فشل فكرة الزعيم الذي جسدها ميصالي الحاج في الحركة الوطنية. وعليه يمكننا كذلك طرح التساؤل الآتي: كيف كانت العلاقة بين الهيئتين المنبثقتين عن المؤتمر وبين القيادات التاريخية في الخارج أوفي الداخل؟ وهل أثر فيها مبدأ الأولويات؟

أ- تأثير مبدأ الأولويات "السياسي" على "العسكري" و"الداخل على الخارج"

إن التوقف عند هذه النقطة ليس لإعطاء أهمية لقرارات مؤتمر الصومام فقط وإنما لربط المبدأ مع ما كان شائعا منذ تاريخ إنشاء المنظمة الخاصة (OS)5 والتصادم الذي أحدثته داخل حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ومع الأعضاء الآخرين من مركزيين ومصاليين، ثم تجدد هذا التصارع داخل حزب جبهة التحرير الوطني (FLN)6 مع الاندماجيين وأعضاء جمعية العلماء المسلمين وهذا ما يوضح لنا أن النواة الأولى للعسكريين بدأت مع أنصار العمل المسلح من أوائل الملتحقين بالثورة مقابل المرددين الذين التحقوا بها بعد نجاح انطلاقها وهم في الغالب من السياسيين، ومن هذا المنطلق ظهرت عقلية التفوق العسكري على السياسي، وبناء على هذا الأمر أراد مؤتمر الصومام أن يعيد طبيعة الوضع إلى أوله بإقرار أولوية السياسي على العسكري للقضاء غلى الفروق التي وجدت قبل نوفمبر 1954.

لقد اتضح هذا التمييز من قبل جميع أعضاء بيان أول نوفمبر برفضهم للسياسيين الذين التحقوا بالثورة لاحقا ولوحظ ذلك جليا في نقاشات القادة العسكريين منذ الخمسينيات إلى يومنا هذا.

إن معركة الجزائر7 التي أرادها الثنائي **عبان رمضان والعربي بن مهيدي** كانت خطوة لتكسير عقدة العسكريين حسب اعتقادنا أو يمكن اعتبارها حركة ثورية داخل المدن بإشراك سكانها بعد أن كان هذا العمل مقصورا على سكان الأرياف الذين يمثلون الفئة الثورية الوحيدة القادرة على الصمود والتكيف مع الثورة والضغوط الاستعمارية، وبالتالي ساهمت هذه الفكرة في بروز صراع جديد آخر بين المدينة والريف انتهى بالتشكيك في سكان المدن بعد فشل تلك المعركة.

إن استمرار التجاذب بين السياسي والعسكري حتى ما بعد الاستقلال تكرس لمنطق القدرة على إبراز الظاهرة الوطنية8 في مشروع الدولة المستقلة التي أرادها العسكري والتي تقوم على القضاء على النظام الاستعماري الكولونيالي بينما السياسي كانت نظرته تقوم على كيفية إفادة الدولة المستقلة. إن هذا الحبل هو الذي كرس الصراع بين الداخل والخارج وبين السياسيين والعسكريين وما حمله من آثار ضارة بالمسيرة الثورية التي راح ضحيتها منظرها عبان رمضان نفسه. إن المتمعن في هذا الأمر سوف يخلص إلى أن ذلك المبدأ ساده الغموض ولم يؤثر على الثورة رغم معركة الجزائر التي فشلت واشتداد الخناق على الحدود حيث قل الإمداد بالسلاح وازدادت الاتهامات بالتقصير وخصوصا في الولايات الثانية والثالثة والرابعة وهي المناطق التي استفادت في نوفمبر عن غيرها من المناطق.

لقد أثارت هذه القضايا كلها عدم الثقة وأضافت الكثير من الشكوك في تصرفات طرف على حساب آخر فبات العمل الفردي **لعبان رمضان** يفهم على أنه نرجسية أو إيديولوجية سياسية يراد تطبيقها دون استشارة، وكانت قرارات المؤتمر محل شك وعدم رضى. لقد أحدثت أولوية العمل السياسي على العسكري صراعا بين

جناحي الثورة الجزائرية حيث حمل جناح جبهة التحرير الوطني شعار السياسي وجناح جيش التحرير الوطني شعار العسكري هذا دليلا على عدم الثقة وتسرعا في تولي السياسيين القيادة على حساب الثوريين خصوصا بعد عملية أكتوبر 1956 9. إن هذا الحدث لم ينه الصراع لأن كريم بلقاسم الذي كان من المؤيدين لقرارات المؤتمر سوق يتراجع عن ذلك بعد دخوله في صراع مع عبان رمضان وينضم إلى صفوف العسكريين الذي سينتهي باغتيال عبان رمضان في ديسمبر 1957 10.

وظل الوضع إلى حين تعين كريم بلقاسم وزيرا للقوات المسلحة في سبتمبر 1958، لكن في الحكومة الثانية في جانفي 1960 أزيح من منصبه وعين كوزير للعلاقات الخارجية فانتهى بظهور قوة جديدة ممثلة في هيئة الأركان التي يقودها هواري بومدين المحسوب دائما على الجناح العسكري11.

نذكر هنا مثالا واحدا فقط لهذا الصراع الذي كان نتيجة لفرض المؤتمر قرارا جعل بموجبه الأمور بيد السياسيين الذي ما كان يقودهم عبان رمضان، فدخل الجيش تحت طائلة القيادة المركزية لأول مرة، لكن دلالة هذا القرار سيكون كذلك بداية لصراع لازال مستمرا إلى يومنا هذا.

إن أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج كان الهدف منه على حسب القراءة الأولى لقرارات مؤتمر الصومام، هو الحد من نشاط البعثة الخارجية التي كان يقودها أحمد بن بلة والتي حققت نجاحا في استمالة مصر ونظامها إلى جانب الثورة الجزائرية، لكنها عجزت عن أداء مهمتها لأسباب حالت دون تسريع العملية التي كلف من أجلها **أحمد بن بلة** مند إندلاع الثورة. بينما كان المتضرر الأكبر من هذا القرار هو العسكريين الذين سوف يتحالفون مع أعضاء الوفد الخارجي ومنطقيا ضد **عبان رمضان** ومجموعته ولكل حجته في ذلك.

إن المتتبع للشهادات والمذكرات والتصريحات المتعلقة بهذه النقطة وخصوصا الذين حكموا على المؤتمر بالنجاح من وجهة نظرهم أو الذين اعتبروه انحرافا حسب رأيهم يستطيع أن يفسر مسألة العلاقة بين السياسي والعسكري و تداخل جيش التحرير بجبهة التحرير الوطني ظلت إلى يومنا هذا جدل و دراسة وبحث من مختلف الأقلام الوطنية والأجنبية سواء أكاديمية أو سياسية.

وفي هذا الصدد ما كتب **سعد دحلب** عن قرارات مؤتمر الصومام في جانبها العسكري بأن أصبح الجيش منظما ووضحت علاقته بالجانب السياسي، حيث اعتبر مبدأ أولوية السياسي قضية بديهية12 أما **أحمد بن بلة** رأس المتضررين والمعارضين الذي شكك حتى في شرعية المؤتمر ومتهما السياسيين بالاستيلاء على الثورة أما الاستعانة ببعض العسكريين13 فهو من باب التغطية على بعض النوايا. لقد انتقد بشدة التمييز بين السياسيين والعسكريين من خلال هذا القرار الذي زرع بذور الشقاق والصراع الداخلي و عليه، يمكننا أن نستنتج أن القرارات قد أسست

لتطور جديد أحرزته جبهة التحرير الوطني تمثل في خلق مؤسسات تؤطر وتقود الثورة، لكن في نفس الوقت بدأت عدة وجوه جديدة تؤسس مواقع لها داخل هذه المؤسسات وبالتالي غرس القرار (أولوية السياسي على العسكري) عوامل الصراع الداخلي التي ستؤدي على مدى بعيد إلى تفتت الجبهة وانحطاطها بعد المؤتمر وهذا ما جعلنا نختار كعنصر علاقة جبهة التحرير بجيش التحرير كعنوان لهذا الفصل، حيث أصبح الإطار المناضل داخلها يصارع على واجهتين، الواجهة الأولى خارجية والواجهة الثانية داخلية هدفها من يقود أثناء الثورة ومن يمارس السلطة عندما يتحقق الاستقلال.

فرغم اعتقال وفد الثورة في عملية القرصنة الجوية التي ذكرناها سابقا وبقاء **عبان رمضان** وجماعته مسؤولين مباشرين يقودون الثورة منذ المؤتمر إلا أن أزمة الداخل والخارج والعسكري والسياسي لم تجد طريقها للحل.

لقد توالت الانتكاسات بعد معركة الجزائر في ظل الصراع الخفي والمعلن بالقرارات الخلافية وباستشهاد **العربي بن مهيدي14 فكان كريم بلقاسم** الوحيد الذي يمثل التاريخيين في القيادة الجديدة التي أقرها المؤتمر وهذه الصدفة سوف تعيد من جديد الأمور إلى أولها يعود العسكريين إلى الواجهة لما طالبوا المجلس الوطني بالانعقاد لتفويضه مع ظهور **عبد الحفيظ بوالصوف15** قائد الولاية الخامسة للواجهة. هذا الطلب أقلق نوعا ما عبان رمضان وصديقيه بن يوسف بن خدة وسعد دحلب.

لقد كان من نتائج هذه الظروف أن ينعقد المؤتمر الثاني في أوت 1957 بالقاهرة لتوسيع المجلس الوطني للثورة إلى 54 عضوا وهذا كله تحت ضغط سنة من النقد والاعتراض بينما في الميدان كان العسكريون يسيطرون على الولايات حيث فرضوا وجهة نظرهم ولم يستطع **عبان رمضان** الصمود كثيرا أما هذا التشدد وسوف يكون ضحية قراره ذلك كما سبق وأن أشرنا.

لقد تأكد فعليا انتصار العسكري على السياسي منذ ديسمبر 1957 تاريخ اغتيال صاحب مبدأ أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج بدعوى "إنقاذ الثورة"16

يعد **عبان رمضان** أول ضحية لهذا الصراع الذي شهدته العلاقة بين جيش التحرير الوطني (ALN) وجبهة التحرير الوطني (FLN). إن هذا الأسلوب الجديد تميز بالسرية والخفاء وحتى التأثر جعل الكثير من الأقلام الأجنبية تعتبره منن طبيعة الثورة الجزائرية المسلحة17 وتداعى هذا الحكم حتى إلى فترة ما بعد الاستقلال.

إن لجنه التنسيق والتنفيذ (CCE) التي نقضت مبدأ الداخل على الخارج لظروف جد صعبة وطعنت في مصداقية المؤتمر لأنها لم تجتمع إلا في أفريل 1958، لكن لم تسلم هي كذلك من سيطرة الباءات الثلاث (les 3B) على الجناح العسكري خصوصا **كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوالصوف** الذين

يناورون على فكرة إنشاء هيئة الأركان التي تولى قيادتها **هواري بومدين** في الجهة الغربية والعقيد **محمد السعيد** في الجهة الشرقية.

لقد أصبح الجناح السياسي عرضة الخلافات التفكك أمام تصلب موقف العسكريين وتكتلهم ويعود ذلك إلى أن أغلب السياسيين لم يتخلصوا من أفكارهم السياسية وانتماءاتهم الإيديولوجية التي جلبوها معهم من أحزابهم قبل الثورة التحريرية.

لقد أقر مؤتمر الصومام مبدأ أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري بمنطق سياسي إيديولوجي أراده **عبان رمضان** على أساس أن الأولوية للوضع الداخلي وأولوية الوضع السياسي لأن العسكري وسيلة لتحقيق أهداف البرنامج السياسي لكن النزعة الذاتية والتموقع هما اللذان أعطيا لهذين المبدأين القراءة التي ولدت الصراع والخلاف والاتهام الذي وصل حتى إلى التصفية18.

ب- ظهور التكتلات واستمرار الصراع بين الداخل والخارج وبين السياسيين والعسكريين.

نجح المؤتمر في إنشاء مؤسسات للثورة حسب العديد من الباحثين والمهتمين في هذه المرحلة، حيث تأسس المجلس الوطني للثورة (CNRA) كجهاز للتداول وجمع كل الأعضاء ولجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) وحدد مهام كل منهما في تولي المسؤولية فإنه قد خلق الكثير من النعرات والحساسيات في تفضيل السياسي على العسكري رغم أن فهم هذا القرار من وجهة نظر السياسيين كان منطقيا لأن في الواقع كان جيش التحرير الجناح العسكري في الجهة هو الذي يقود الثورة وأن فشل السياسيين أصبح سببا من أسباب اندلاعها وحتى ميلاد جبهة التحرير الوطني كان من صلب العسكريين.

لقد تعقد الأمر بتداخل أولوية السياسي على العسكري والداخل وأثر فعلا على قيادة الثورة سواء في الداخل أوفي الخارج وهذا ما اتضح في مواقف كريم بلقاسم نفسه بعد استشهاد **العربي بن مهيدي** حيث بدأ يتعاطف ضمنيا19مع **أحمد بن بلة** ومناصريه وتقربه من **لخضر بن طوبال** واستمالته **لعمر أوعمران20** مسؤول الولاية الرابعة. أما **عبان رمضان** فقد بدأ يفقد نفوذه في الداخل ما عدا بعض العناصر اليسارية في العاصمة (Z.A.A) أو بعض الشخصيات في أوروبا، بينما فقد كل شيء في تونس ومصر وحتى الغرب لأن هذه البلدان أخذت عنه عدائه لما هو عربي21.

لقد انطلقت ظاهرة التكتلات من طريقة تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت تعتبر حكومة مصغرة في نظرنا، فتشكلت في بداية الأمر من خمسة أعضاء22 ثم توسعت إلى أربعة عشر عضوا وبالتالي فقد عرفت هذه الهيئة مرحلتين اثنين لكل خصوصياتها:

المرحلة الأولى 20 أوت 1956: تميزت بتنظيم الجيش والبحث عن التموين والأسلحة وتنشيط العمليات العسكرية وكانت قيادتها من السياسيين والذين لم يكن لهم تاريخ مع بداية اندلاع الثورة ماعدا اثنين(العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم).

المرحلة الثانية: وهي المنبثقة عن مؤتمر القاهرة 1957 كان هدفها معالجة القرارات التي قسمت القيادة إلى طرفين متنازعين وأسست للعمل الدبلوماسي والسياسي الذي أدى إلى ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA).

نسجل من خلال هذه النظرة أن النواة الأولى للتكتل بدأت مع مؤتمر القاهرة في أوت 1957 وذلك بغض النظر عن الانقسام الأول الذي تكلمنا عنه إثر انعقاد المؤتمر نفسه والذي يضم طرق يقوده عبان رمضان والآخر يقوده أحمد بن بلة.

اتضحت بداية التكتل جليا بعد هذا المؤتمر نوعية الحضور فمن بين ثلاثة وعشرون عضوا حضر عشرة من العسكريين والباقي من السياسيين والمدنيين 23 هذا من جهة ومن جهة ثانية أن أبرز نقطة درست في جدول الأعمال هي بتوسيع جدول أعضاء مجلس الثورة والزيادة في عدد لجنة التنسيق والتنفيذ مع انتقاد مبدأي أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج من طرف كريم بلقاسم الذي عرض للتصويت أن تكون الأولوية للذين فجروا ثورة نوفمبر وقد عارض ذلك ماعدا فرحات عباس.

يمثل مؤتمر الصومام فعلا منعرجا حاسما في تطور الأحداث سواء التي طبعت جيش التحرير الوطني (ALN) أو التي ميزت جبهة التحرير الوطني (FLN) على مستوى قيادة كلاهما.

فبعد أن كان كريم بلقاسم من المؤيدين لعبان رمضان الذي يعتبر مهندس المؤتمر وصانع أرضية بدعم من بن يوسف بن خدة أصبح منذ مؤتمر القاهرة 1957 مكرسا لمبدأ أولوية جيش التحرير الوطني عكس مؤتمر الصومام الذي أقر أسبقية العمل السياسي وأسبقية الداخل على الخارج وعلى إثر ذلك بدأ نفوذ العسكريين يتشكل وبرز إلى جانب كريم بلقاسم عبد الحفيظ بوالصوف ولخضر بن طوبال بحكم الشرعية التاريخية وأصبحت القيادة في يدهم 24.

لم ينحصر هذا التكتل في قيادة الثورة بعد مؤتمر الصومام فحسب بل كان للداخل كذلك دوره في البحث عن هذا الأسلوب الجديد نظرا لهذه الظروف ولأسباب أخرى، يظهر كذلك في اجتماع العقداء عن الداخل ما بين 06 و12 ديسمبر 1958 25 وهو تكتل عسكري انعقد للنظر في الوضع الداخلي واتجاه الثورة وكيفية مواجهة السياسة الجديدة للجنرال ديغول بعد توليه الحكم في فرنسا.

لقد كان موضوع نقاش الكثير من القادة العسكريين خلال هذا الاجتماع كمايلي:

نقص الأسلحة.

انقطاع التنسيق بين الداخل والخارج.
انحراف الوفد الخارجي عن تحمل مسؤولياته.
حساسية الولاية الثالثة بعد اختراقها من طرف الحركات المناوئة (MNA)
(سوف نبحث في هذا العنصر لاحقا).
اشتداد الضغط على الداخل من قبل القوات الاستعمارية.

لقد خضع تاريخ الثورة بصفة خاصة لمنطق تفوق جيل نوفمبر على الأجيال السابقة بالنسبة للتاريخيين، بينما بعد الاستقلال تم التأسيس لأولوية ترفض المناقشة مع الأجيال الحالية فنتج عن ذلك إقصاء مزدوج مس في البداية كل من كان ناشطا في الحركة الوطنية ابتداءا من مصالي الحاج. أما اليوم فتشهد قطيعة بين الباحث والثورة من أجل كتابة لا تحمل خطوطا حمراء بعد مرور قرابة 50 سنة من الاستقلال وبعيدا عن منطق التفوق، لأن الثورة قامت على وقع خلافات حادة بين أقطاب الحركة الوطنية وكان اندلاعها من منطق السبق وتفوق الجيل الذي آمن بالعمل المسلح بعيدا عن التردد والتراجع.

وعليه يجب تجاوز الحساسيات التي كانت سائدة قبل وخلال الثورة والتي أصبحت تطبع كل المذكرات والشهادات لتفادي انتقالها إلى القارئ، سواء بالنسبة للذين عارضوا مؤتمر الصومام لأنهم كانوا يؤمنوا بمواقفهم التي كانت تطعن في أرضيته، أو الذين تبنوا الوثيقة لأنها وضعت برنامجا للثورة التي انطلقت بدون قيادة موحدة في نوفمبر 1954.

إن الذكريات ليست تاريخا كما يقول المفكر الجزائري **محمد أركون26 "**فيجب أن نحترم الجانب المخفي في التاريخ لأن الدماء التي سالت، كانت من أجل هذا الجانب المخفي والذي لازال يغطيه الخطاب **"الميثيوايديولوجي"**27.

الهوامش

1- الندوة التاريخية: المتحف الوطني للمجاهد 2004/11/30 مداخلة رضا مالك تحت عنوان" مشروع المجتمع الجزائري في ثورة أول نوفمبر".

2- كان في جانفي 1955.

3- أقصد الشخصيات الست التي سوف ينحصر معها الصراع: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، أحمد محساس، كريم بلقاسم.

4- حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة (نفس المرجع) الشهاب 2003 ص 14.

5- تشكلت بعد انتخابات أفريل 1947 التي زورت من قبل الإدارة الاستعمارية، وأصبحت تيارا متشددا داخل حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية MTLD متكون من الشباب الثوري وأبرز أعضائها (العربي بن مهيدي، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، أحمد بن بلة، كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال عمار بن عودة...)

6 - انبثق عن اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) وفي اجتماع 23 أكتوبر 1954 أصبحت تحمل هذه التسمية لتنظيم سياسي وجيش التحرير الوطني (ALN) كتنظيم عسكري.
7- بدأت في ديسمبر 1956 إلى ديسمبر 1957 وعرفت أبشع أنواع التعذيب بقيادة الجنرال جاك ماسود اعتبرها الكثير من الذين عايشوها أنها ثورة داخل ثورة أبرز أبطالها علي لابوانت، ياسف عمار، بومنجل، ياسف سعدي، جميلة بوحيرد، زهرة ظريف اعتقل فيها 3024 شخص.
8- أول من استعمل المصطلح الأمير خالد في أعقاب الحرب العالمية الاولى، كما ظهرت في خطابات عبد الحميد بن باديس سنة 1931. (patriotisme) ويراها فرحات عباس في "ليل الإستعمار" تقوم على الحرية السياسية
9 - اختطاف الوفد الخارجي (بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف).
10- Benjamin Stora, Les Ecrits De Novembre, Réflexions Sur Le Livre et La Guerre d'Algérie ,Chihab Ed, Alger 2005, p 27.
11 -تأسست الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس إلى أوت 1961 أين تولى بن يوسف بن خدة الرئاسة. هواري بومدين اسمه الحقيقي هو محمد إبراهيم بوخروبة ولد عام 1932 التحق بالثورة في فبراير 1955 بالمنطقة الخامسة وهران وفي 1957 أصبح قائدا لها بعد تعيين بوصوف في الحكومة المؤقتة بعد الاستقلال عين قائدا للأركان وفي 19 جوان 1965 أصبح رئيسا للبلاد بعد الانقلاب على أحمد بن بلة.
12- كان من أنصار عبان رمضان، عين في لجنة التنسيق والتنفيذ في أوت 1956 وبعد من المركزيين بعد مؤتمر القاهرة أقصى من العقوبة لكنه أصبح وزيرا في الحكومة الثانية ثم وزيرا للخارجية في الحكومة الثالثة وكان من المفاوضين المحنكين في ايفيان. له مؤلفات "الاستقلال" "مهمة منجزة" منشورات دحلب، 1986 ص 76.
13- أقصد العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم.
14- تقول زهرة ظريف بيطاط لجريدة الجزائر نيوز حول معركة الجزائر (3 فبراير 2003) " إن العربي بن مهيدي قال للجنرال ماسو" حين استنطاقه " أعطونا طائراتكم ودباباتكم وسنعطيكم قففنا..." حيث أكدت انه مسؤول الإدارة العسكرية للجزائر المستقلة (ZAA).
15- نائب العربي بن مهيدي في قيادة المنطقة الخامسة ثم قائد الولاية من 56 إلى 58 ثم وزيرا للإتصالات في GPRA ثم مؤسس ال MALG توفي في 31 ديسمبر 1980.
16 تناولت صحيفة المجاهد الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني في 29 ماي 1958 العدد رقم 24: "أن عبان رمضان استشهد في ساحة الشرف... لقد خسرت جبهة التحرير الوطني أحد أهم منظميها
17- الجنرال الفرنسي، هنري جاكين صاحب كتاب (الحرب السرية في الجزائر) La Guerre Secrète en Algérie صدر بباريس 1977.
18- كل الشهادات تعترف لعبان رمضان ببعد نظرته وفضله الكبير في تنظيم الثورة وعند تصفيته قال أحد القادة آنذاك عنه:"C'est Un Monsieur Qui Dérange !!!".
19- مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر 1998 ص 130.
20 اعمر أوعمران من مواليد القبائل كان من المصاليين إبان الأزمة 1954 وفي 1956 أصبح قائدا للولاية الرابعة ومن المؤيدين للمؤتمر لكن في 1962 يؤيد أحمد بن بلة ليعين في المجلس التأسيسي أما لخضر بن طوبال كان مساعدا في المنطقة الثانية ثم خلف زيغود يوسف في 1956 وفي الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، عين وزيرا للداخلية وكان من مؤيدي عبد الحفيظ بو الصوف.
21 -Benjamin Stora, Les Sources Du Nationalisme Algérien, Paris 1989, p 126.

22- وهم: عبان رمضان، بن يوسف بن خذة، محمد العربي بن مهيدي، سعد دحلبن كريم بلقاسم (20 أوت 1956)، وفي اجتماع القاهرة(1957) أضيف فرحات عباس، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوالصوف، الأمين دباغين، عبد الحميد مهري و اعمر أوعمران.

23- وهم 1- السياسيون كعبان رمضان، فرحات عباسن بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، توفيق المدني، الأمين دباغين، عبد الحميد مهري. - العسكرين: عمار بن عودة، هواري بومدين، عبد الحفيظ بوالصوف، لخضر بن طوبال، كريم بلقاسم، العموري، عمار أوعمران، محمد الشريف، دهيليس سليمان، عمار بوقلاز.

24- Mansour Rahal, Les Maquisards , Pages Du Maquis Des Aurès Durant La Guerre De Libérationمطبعة الشروق القبة الجزائر 2000، ص 243.

25- وهم قادة الولايات الأولى والثالثة والرابعة والسادسة (العبيدي الحاج لخضر، العقيد عميروش، العقيد سي أحمد بوقرة، العقيد سي الحواس)

26- محمد أركون مفكر جزائري كان مقيما بفرنسا عمل أستاذا بجامعة سربون بباريس و توفي في 2011.

27- من المصطلحات التي يستعملها "أركون" كثيرا لما يتعلق الأمر بالتاريخ السياسي وأصبحت الكلمة تخصصا علميا يدرس في الجامعات الكبرى.